لُبْنَـــان

[تهدى إلى أخى الأستاذ على الطنطاوى]

لشاعر الشباب السورى أنور العطار

غَابَ لُبْنَانُ فى رَقِيقٍ من الغَيـ ... ـمِ كما غَابَ فى مَدَى اليَمِّ زَوْرَقْ
ضَفَرَ الثَّلْجَ والسَّحَائِبَ تَاجاً ... وَاخْتَفَى فى الضَّبَابِ ثَمَّ تَعَلَّقْ
الهِضَابُ الشُّمُّ اكْتَسَتْ وَرَقَ الخُلْـ ... ـدِ وَطَافَ الرَّبِيعُ فيها وَأَخْدَقْ
والرَّوَابِى تَوَسَّدَتْ رَاحَةَ السُّحْـ ... ـبِ ونَامَتْ على وِشَاحٍ مُرَقَّقْ
والذُّرَى البِيضُ فى العَلاءِ نُسُورٌ ... حَوَّمَتْ تَكْشِفُ الخَفِيَّ المُغَلَّقْ
نَشَرَتْ فِى الفَضَاءِ أَجْنِحَهَا الزُّهْـ ... ـرَ فأَمْسَى بها الوجودُ وَأَشْرَقْ

جونيه (من قرى لبنان)

والقُرَى غَلْغَلَتْ بِأَجْنِيَةِ الغَيْـ ... ـمِ وَضَاعَتْ بَيْنَ الغَمَامِ المُنَمَّقْ
غَرَقٌ مِلْؤُهُ فُتُونٌ وَسِحْرٌ ... وَنَسِيمٌ ضَافٍ وَحُلْمٌ مُرَوَّقْ
والبَسَاتِينُ ضَاحِكَاتٌ مِنَ الزَّهْـ ... ـرِ وَتَرَابِىَ فيها الثَّنَا وَتَأَلَّقْ
سَرَدَتْ قِصَّةً مِنَ النَّغَمِ العَذْ ... بِ وَمِنْ سَجْعَةِ الحَمَامِ المُطَوَّقْ
ضَجَّتِ الرَّبْوَةُ الأَنِيسَةُ بالشَّدْ ... وِ وَغَنَّى السَّفْحُ الحَبِيبُ وَزَقْزَقْ
وَتَمَشَّتْ بالغَابِ مَوْجَةُ أُنْسٍ ... فَشَدَا الأَرْزُ والصَّنَوْبَرُ صَفَّقْ
وَتَرَاءى البَحْرُ البَعِيدُ كَحُلْمٍ ... مُبْهِمٍ رَاجِفِ الخَيَالِ مُلَفَّقْ
سَرَقَتْهُ السَّمَاءُ فِى الأُفْقِ النَّا ... ئِى فَمَنْ أَبْصَرَ الخِضَمَّاتِ تُشْرِقْ
حَبَّذَا فِى رِبَاعِ « زَحْلَةَ » وَادٍ ... بَرْعَمَ الحُبُّ فى حِمَاهُ وَأَوْرَقْ
وَبِأَفْيَائِهِ اللِّطَافِ الحَوَانِى ... سَرَبَ النَّهْرُ كالسَّجِينِ المُطَرَّقْ
وَتَرَامَى التِّفْصَافُ فى مَائِهِ الرَّقْـ ... ـرَاقِ يَسْجُو على الضِّفَافِ وَيَغْرَقْ
وعلى السَّفْحِ تَسْتَرِيحُ الدَّوَالِى ... فى نِظَامٍ حُلْوٍ وَنَهْجٍ مُنَسَّقْ

(وادى زحلة)

والعَنَاقِيدُ بَيْنَهُنَّ نَشَاوَى ... تَمِلاتٌ مِنَ الرَّحِيقِ المُعَتَّقْ
رَنَّتِ الخَمْرُ فى ظُرُوفٍ مِنَ النُّو ... رِ وَكَادَ الشَّذَا يُشَمُّ وَيُنْشَقْ
ذَاكَ « صِنِّينُ » فَيْلَقٌ فى السَّمَوَا ... تِ وفى الأَرْضِ جَاثِمٌ مِنْهُ فَيْلَقْ
هُوَ جَارُ النُّسُورِ حَطَّ على الغَيْـ ... ـمِ وَأَسْرَى إلى العَلاءِ وَحَلَّقْ
والسُّهُولُ الفِسَاحُ دُنْيَا مِنَ الإِلْـ ... ـهَامِ تَنْدَى مِنَ الطُّيُوبِ وَتَعْبَقْ
والسَّمَاءُ السَّاجِى البَهِىُّ رُسُومٌ ... وَرُؤًى كُلُّها تَحَبُّ وَتُعْشَقْ
والقَطِيعُ المِرَاحُ غَنَّاهُ رَاعِيـ ... ـهِ فَأَصْغَى مُسْتَمْهِلاً وَتَشَوَّقْ
هَدْهَدَتْهُ الرَّبَابُ فَانْسَابَ كالنَّهْـ ... ـرِ وَأَهْوَى مِنَ الرُّبَى يَتَدَفَّقْ
مَلأَ الكَوْنَ بالثُّغَاءِ فما تَسْـ ... ـمَعُ إِلاَّ صَدَى يَطِنُّ وَيَرْعَقْ
عَادَ واللَّيْلُ مُتْعَبٌ هَبَطَ الأَرْ ... ضَ وَأَغْيَا على الجِبَالِ وَأَطْبَقْ

(الأرز)

إِيهِ لُبْنَانُ يانَشِيدَ الأَنَاشِيـ ... ـدِ وَيَاصُورَةَ النَّعِيمِ المُحَقَّقْ

(البقية فى ذيل الصفحة التالية)